

يعرض هذا التقرير الموجز نتائج وتوصيات التقييم المستقل لبرنامج تعزيز مرونة النساء والفتيات السوريات والمجتمعات المضيفة ("مدد") التابع لهيئة الأمم المتحدة للمرأة في تركيا. إن التقرير الموجز هو مرفق للتقرير التوليقي الرئيسي الذي يغطي البرنامج الإقليمي في ثلاثة بلدان. للاطلاع على نهج التقييم وأساليبه والأسئلة، يرجى الرجوع إلى التقرير الرئيسي والمرفقات ذات الصلة.

الشكل 1: برنامج "مدد" التابع لهيئة الأمم المتحدة للمرأة في تركيا: حقائق ومواقع رئيسية



مقدمة

تستضيف تركيا حوالي 3.6 مليون لاجئ سوري بموجب لائحة الحماية المؤقتة¹ يحصل السوريون الخاضعون للحماية المؤقتة على الخدمات الوطنية، بما في ذلك الخدمات الصحية والتعليمية والاجتماعية.² لا تعتمد تركيا نهج المخيمات، حيث يعيش جميع السوريون الخاضعون للحماية المؤقتة تقريباً في المناطق الحضرية. تتولى المديرية العامة لإدارة الهجرة إدارة الاستجابة للاجئين بالتعاون مع الوزارات الأخرى والسلطات الإقليمية والبلدية، ومع الأمم المتحدة، والمنظمات الدولية الأخرى والمنظمات غير الحكومية التي تضطلع بدور داعم. تركيا هي دولة ذات دخل متوسط، ولكن عانى اقتصادها في السنوات الأخيرة. وقد تقوضت علامات التعافي في أواخر عام 2019 جراء جائحة "كوفيد-19".

تعيش غالبية الأسر السورية في تركيا – 64 في المائة في 2018 – تحت خط الفقر، مع زيادة المصاعب بشكل كبير بسبب "كوفيد-19".³ يمكن أن يتقدم السوريون الخاضعون للحماية المؤقتة بطلب للحصول على تصاريح عمل، لكن السوريون قادرون بشكل رئيسي على إيجاد وظائف في القطاع غير النظامي، مع ظروف عمل استغلالية وأجور منخفضة.⁴ وتشمل العقبات التي تواجه اللاجئين الفصل القائم على النوع الاجتماعي في سوق العمل؛ وانخفاض مستويات التعليم والافتقار إلى

UNHCR, Operational Portal Syria Regional Refugee Response: Turkey, [link](#).¹

3RP (2020), Regional Refugee and Resilience Plan in Response to the Syria Crisis: Turkey, January, [link](#). See also World ²

Bank, Turkey's response to the Syrian refugee crisis and the road ahead, December 2015, [link](#).

3RP (2018). Outcome monitoring report: 3RP Turkey chapter 2018, [link](#).³

3RP, Regional Refugee and Resilience Plan in Response to the Syria Crisis: Turkey, January 2020, [link](#), p.6.⁴

Kirisci, K and Kolasin, G. U. (2019). "Syrian Refugees in Turkey need better access to jobs". *Brookings Institution*, [link](#).⁵

مهارات قابلية التوظيف؛ وعدم وجود رعاية للأطفال وخطر الاستغلال والتحرش الجنسي في قطاع العمل غير النظامي.⁶ يعتبر معدل مشاركة المرأة في القوة العاملة في تركيا منخفضاً وقد انخفض أكثر خلال جائحة "كوفيد-19" من 34.3 في المائة في تموز/يوليو 2019 إلى 28.6 في المائة في تموز/يوليو 2020 (انخفض معدل مشاركة الرجال في القوى العاملة من 60.9 في المائة إلى 52.9 في المائة في الفترة نفسها).⁷

تواجه العلاقات بين اللاجئين والمجتمعات المضيفة تحديات بسبب المنافسة المتزايدة على الوظائف والتغيير في الخطاب السياسي خلال انتخابات عام 2019.⁸

الإطار 1: أثر "كوفيد-19" على اللاجئين في تركيا

تدهورت الأوضاع الاقتصادية بالنسبة للغالبية العظمى من اللاجئين في تركيا أوضح تقييم سريع في نيسان/أبريل 2020 لأثر "كوفيد-19" على اللاجئين أن:⁹

- 69 في المائة من الأسر المعيشية أبلغت عن فقدانها للعمل بسبب كوفيد-19
- 82 في المائة من الأسر المعيشية زادت ديونها
- 31 في المائة من الأطفال المسجلين في المدارس لم يتمكنوا من الحصول على المناهج الدراسية عبر الإنترنت
- أفاد 61 في المائة من الأسر المعيشية أن كوفيد-19 أثر على قدرتها على الوصول إلى المستشفيات

ازدادت عدم المساواة والتمييز والعنف القائم على النوع الاجتماعي في تركيا خلال القيود المفروضة جراء جائحة "كوفيد-19"، وفقاً لتقييم جنساني سريع قامت به هيئة الأمم المتحدة للمرأة بشأن آثار "كوفيد-19".¹⁰ قدم تقرير تقييم سريع أجراه المجلس الدانمركي للاجئين بعض البيانات المراعية للنوع الاجتماعي بشأن أثر "كوفيد-19"، مشيراً إلى أن الأسر المعيشية التي تعيلها أنثى من المرجح بشكل خاص أن تفقد الأنشطة المدرة للدخل (التي لديها من السابق مستوى منخفض من المشاركة في سوق العمل) فضلاً عن زيادة التوتر المنزلي ومؤشرات على ارتفاع العنف القائم على النوع الاجتماعي في الأسر المعيشية اللاجئة.¹¹

تم تنفيذ برنامج تعزيز مرونة النساء والفتيات السوريات والمجتمعات المضيفة ("مدد") التابع لهيئة الأمم المتحدة للمرأة في الفترة من شباط/فبراير 2018 إلى تموز/يوليو 2020، مع تمديد مدفوع متفق عليه مع صندوق الاتحاد الأوروبي للاستجابة للأزمة السورية (مدد) حتى نهاية كانون الثاني/يناير 2021. ثم تبين أن المزيد من التمويل يمدد مدة البرنامج حتى نهاية شباط/فبراير 2021. تبلغ الميزانية الإجمالية لتركيا 6,543,519 يورو. بالإضافة إلى الممول الرئيسي، صندوق الاتحاد الأوروبي للاستجابة للأزمة السورية (مدد)، فإن البرنامج ممول من حكومتي اليابان وأيسلندا.

يتمثل الهدف العام للبرنامج في ضمان قدرة النساء والفتيات ومجتمعاتهن على المرونة في وجه النزاعات والنزوح وغير ذلك من الأزمات. ويستند نهجه إلى ثلاث لبنات بناء متشابكة:

- تعزيز قدرة الحكومات الوطنية والمحلية وغيرها من أصحاب المصلحة الرئيسيين على ضمان الاستجابة للاجئين على نحو يراعي النوع الاجتماعي؛
- دعم النساء السوريات والنساء من المجتمع المضيف لاكتساب المهارات والمعرفة وزيادة فرص حصولهن على سبل العيش وخدمات الحماية، التي تقدم من خلال نموذج "نقطة الخدمات الشاملة"؛
- زيادة قدرة المجموعات النسائية على تعزيز الحوار بين الثقافات والتماسك الاجتماعي.

جاءت المحصلات والنتائج لبرنامج تركيا على الشكل الآتي:

Asylum Information Database (N.D.). Access to the labour market: Turkey, AIDA and ECRE, [link](#).⁶

TurkStat (2020), Labour Force Statistics, July 2020, Press Release no. 33791, 12 October, [link](#).⁷

WFP, Social cohesion in Turkey: refugees and the host community, July 2020, [link](#).⁸

IFRC, Emergency Social Safety Net (ESSN), Issue 1: April 2020, [link](#).⁹

UN Women, The economic and social impact of COVID-19 on women and men: rapid gender assessment of COVID-19 ¹⁰ implication's in Turkey, [link](#)

Danish Refugee Council, (2020). COVID-19 Impact on Refugees in South East Turkey, Needs Assessment ¹¹ Report, May [link](#).

المحصلة الأولى: تمكين النساء اللاجئات ومن رعايا البلدان المضيفة من خلال زيادة التعافي الاجتماعي والاقتصادي وفرص كسب العيش على المدى الطويل (محصلة مشتركة مع العراق والأردن).

- المخرجات 1.1: حصول النساء - النازحات واللاجئات ورعايا البلد المضيف - على المزيد من الأصول والمهارات الإنتاجية والمالية القصيرة الأجل، وإشراك الرجال كشركاء في المساواة الاجتماعية والنمو الاقتصادي؛
- المخرجات 2.1: تمكين النساء وإتاحة فرص العمل الطويلة الأجل؛
- المخرجات 3.1: تحديد كلفة أولويات المساواة بين الجنسين على نحو كاف لضمان تعبئة الموارد اللازمة وتخصيص الميزانيات؛
- المخرجات 4.1: زيادة فرص وصول النساء اللاجئات ومن رعايا البلدان المضيفة إلى الخدمات الأساسية الشاملة.

المحصلة الثانية: مشاركة النساء والفتيات في تعزيز التماسك الاجتماعي والتعايش في مجتمعاتهن (محصلة فريدة لبرنامج تركيا).

- المخرجات 1.2: دعم المنظمات النسائية لتعزيز الاستقرار والتعايش السلمي في مجتمعاتها.

الجدول 1: الشركاء والأنشطة الأساسية لهيئة الأمم المتحدة للمرأة في برنامج "مدد"

<p>تقوم بتشغيل وإدارة مركز "صدى" لتمكين المرأة والتضامن</p> <p>• الخدمات الشاملة المراعية لمنظور الجنسين من خلال تقييمات الهشاشة والدعم النفسي الاجتماعي والمشورة والإحالات</p> <p>• إشراك الرجال في أنشطة التوعية لمنظور الجنسين</p> <p>• دعم التعاونية النسائية التابعة لـ "صدى"</p> <p>• مشاريع التماسك الاجتماعي والفعاليات الاجتماعية الثقافية المجتمعية</p>	<p>جمعية التضامن مع طالبتي اللجوء والمهاجرين (أسام)</p>   
<p>المسؤولية الأساسية عن أنشطة سبل العيش والتدريب اللغوي في مركز "صدى"</p> <p>• المهارات المهنية والتدريب اللغوي بما فيه تشغيل الحاسوب والتجميل والتوصيب وإنتاج المواد الغذائية والأنسجة المنزلية وصناعة الأحدث</p> <p>• التدريب اللغوي وورش المحادثة</p> <p>• دعم التعاونية النسائية التابعة لـ "صدى"</p> <p>• إشراك الرجال في أنشطة التوعية لمنظور الجنسين</p>	<p>منظمة العمل الدولية</p>   
<p>التماسك الاجتماعي والتعايش السلمي بين المجتمعات المحلية في غازي عنتاب</p> <p>• برنامج القيادة النسائية المجتمعية</p> <p>• الفعاليات الثقافية والاجتماعية للنساء التركيات والسوريات</p>	<p>مؤسسة دعم عمل المرأة (KEDV)</p>  
<p>التماسك الاجتماعي والأنشطة التي تشرك الرجال والنوادي اللغوية في ماردين وكلس</p> <p>• النوادي اللغوية لتحسين المحادثة</p> <p>• جلسات رفع الوعي للرجال والنساء</p> <p>• فعاليات التماسك الاجتماعي في الأيام الوطنية والدولية</p> <p>• ورش العمل حول الصحة الجنسية والإنجابية للنساء التركيات والسوريات معاً</p>	<p>مؤسسة ريت الدولية</p>   
<p>التماسك الاجتماعي والأنشطة التي تشرك الرجال والنوادي اللغوية في غازي عنتاب وشانلي أورفا وكلس وإسطنبول</p> <p>• التماسك الاجتماعي والأنشطة الثقافية للنساء التركيات والسوريات</p> <p>• تدريب على مهارات الحاسوب ومحو الأمية المالية</p>	<p>رابطة المونل (Habitat)</p>   
<p>شريك حكومي محلي أساسي</p> <p>• دعم هيئة الأمم المتحدة للمرأة و"أسام" في تأمين الحصول على الخدمات المراعية لمنظور الجنسين وبرامج التمكين في مركز "صدى"</p>	<p>بلدية غازي عنتاب</p>  
<p>شريك حكومي أساسي</p> <p>• المشورة بشأن الوظائف وندوات لتقديم معلومات حول العمل في مركز "صدى"</p> <p>• تسجيل المشاركات في التدريب في مركز "صدى" كبحاثة عن عمل في البوابة الإلكترونية لمطابقة الوظائف في وكالة التوظيف التركية (ISKUR)</p>	<p>وكالة التوظيف التركية (ISKUR)</p>  
<p>الدعم الفني لمشروع البستنة الصغير المقدم للمستفيدات من مركز "صدى"</p>	<p>منظمة الأغذية والزراعة</p>  
<p>أنشأتها المستفيدات في مركز "صدى"</p> <p>• يوم من النشاط ضد العنف القائم على النوع الاجتماعي</p> <p>• التشبيك وأنشطة المشاركة الاجتماعية للنساء التركيات والسوريات لرفع الوعي بشأن المساواة بين الجنسين وتعزيز التماسك المجتمعي</p>	<p>لجنة نساء الغد</p>  
<p>• بعض الأنشطة التدريبية في مركز "صدى"</p> <p>• دعم التعاونية النسائية واستضافة التعاونية في المستقبل</p>	<p>غرفة صناعة غازي عنتاب</p>  

تم تنفيذ البرنامج أساساً في مدينة غازي عنتاب، من خلال مركز صدی لتمكين المرأة والتضامن، الذي وفر الدعم النفسي والاجتماعي وخدمات حماية متخصصة في العنف القائم على النوع الاجتماعي من خلال فرق التوعية، وأخصائي نفسي، ومربي صحي، وأخصائي اجتماعي، ومحام، إلى جانب توفير سبل العيش والتدريب اللغوي واستضافة تعاونية نسائية ريادية. كما جرت أنشطة التدريب والتماسك الاجتماعي في أنقرة وإسطنبول وشانلي أورفا وكلس وماردين وإزمير وديار بكر وأنطاكية. وكان الشركاء المنفذون الرئيسيون للبرنامج هم جمعية التضامن مع طالبتي اللجوء والمهاجرين (أسام) التي تدير مركز صدی، ومنظمة العمل الدولية، ومؤسسة دعم عمل المرأة (KEDV)، ومنظمة ريت الدولية، ورابطة المونل (Habitat Association). وكان من بين الشركاء الرئيسيين الآخرين وأصحاب المصلحة من غير المانحين بلدية غازي عنتاب الكبرى ووكالة التوظيف التركية (ISKUR)، وغرفة الصناعة في غازي عنتاب، ومنظمة الأغذية والزراعة، وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي، ومفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين - والأخيرتان بوصفهما جهتين فاعلتين رئيسيتين في آليات تنسيق الاستجابة الإنسانية في تركيا. وأخيراً، كان أحد الشركاء الرئيسيين من المجتمع المدني هو لجنة نساء الغد، التي أنشأتها النساء السوريات والترقيات المستفيدات من مركز صدی بدعم من هيئة الأمم المتحدة للمرأة وجمعية التضامن مع طالبتي

اللجوء والمهاجرين (أسام). وكانت اللجنة محورية في تقديم التغذية الراجعة والمساهمة في إدخال تعديلات على أنشطة التدريب وسبل كسب العيش في المركز، وكذلك في أنشطة التواصل والتوعية على النوع الاجتماعي وحقوق المرأة.

الملاءمة

كان برنامج "مدد" التابع لهيئة الأمم المتحدة للمرأة ذا صلة وثيقة بخطط الاستجابة الإنسانية الدولية والوطنية واحتياجات المستفيدين. تطلّع هيئة الأمم المتحدة للمرأة في تركيا بدور توجيهي محوري في نظام التنسيق الإنساني بشأن العمل المراعي للنوع الاجتماعي وتعميم منظور النوع الاجتماعي. ويعتبر التركيز على النساء فقط والنهج الشامل في أنشطة سبل العيش والحماية (بما في ذلك العنف القائم على النوع الاجتماعي) تحت سقف واحد أمراً مبتكراً ويسد فجوة واضحة في الاستجابة الإنسانية. ويتم التركيز بشكل مكثّف على الوصول إلى اللاجئات المعرضات للخطر والمستضعفات.

إن تعزيز قدرة الحكومات الوطنية والمحلية وغيرها من أصحاب المصلحة الرئيسيين على ضمان الاستجابة للاجئين على نحو يراعي منظور النوع الاجتماعي من الأهداف الأساسية لبرنامج "مدد" التابع لهيئة الأمم المتحدة للمرأة، وذلك من خلال إعداد مواد تدريبية وتوفير حلقات تدريبية للمستجيبين من الصف الأول بشأن المساواة بين الجنسين والتخطيط للاستجابة للاجئين وتقديم الخدمات على نحو يراعي اعتبارات النوع الاجتماعي. وتم توفير التدريب للمسؤولين الحكوميين المحليين والوطنيين، والموظفين في وكالات الأمم المتحدة الأخرى، والمنظمات غير الحكومية التركية والدولية، بما في ذلك الشركاء المنفذون لبرنامج "مدد". كما قدمت هيئة الأمم المتحدة للمرأة المشورة التقنية والتوجيه بشأن الاستجابة للاجئين المراعية لاعتبارات النوع الاجتماعي إلى منظمات المجتمع المدني المحلية التي تعمل من أجل اللاجئات ومعهن. وأشار أصحاب مصلحة آخرون في الأمم المتحدة تمت مقابلتهم إلى أن هيئة الأمم المتحدة للمرأة، على الرغم من كونها جديدة نسبياً في تركيا، أصبحت جهة فاعلة بارزة تحظى بتقدير كبير في نظام تنسيق الاستجابة الإنسانية، وتعمل على تعزيز الاستجابة المراعية لمنظور النوع الاجتماعي وتعميم مراعاة منظور النوع الاجتماعي.

كانت استراتيجيات وأنشطة التدخل مستجيبة جداً للسياق القطري وللاحتياجات والأولويات المحددة للمستفيدين من السوريين والمجتمع المضيف. وتم تصميم التدخلات وجرى توفير الموارد لضمان وصول الدعم إلى الفئات الأكثر ضعفاً. ويتمشى البرنامج بشكل وثيق مع استراتيجية الجهات المانحة والاستجابة الإنسانية الدولية ومع أولويات الحكومة التركية. وتؤكد الخطة الإقليمية للاستجابة للاجئين وتعزيز القدرة على المرونة للفترة 2018-2019 على دعم حكومة تركيا بشأن الأولويات الاستراتيجية التالية: حماية الأفراد المستضعفين، وتعزيز تقديم الخدمات الأساسية (الخدمات الصحية والتعليمية والاجتماعية)، وتقديم المساعدة الفورية للسوريين وأفراد المجتمع المضيف المستضعفين، وتوسيع سبل العيش وفرص العمل للسوريين ومضيفيهم. وسعى البرنامج إلى إدماج الحماية وتقديم الخدمات والمهارات اللغوية والتدريب على كسب العيش في نهج شامل لتمكين وتعزيز قدرة النساء المستضعفات على المرونة.

استند اختيار التدخلات إلى تقييم الاحتياجات لعام 2018، الذي كشف أن الحصول على العمل والدخل، والسكن الفقير، والحوافز اللغوية هي التحديات الرئيسية التي تواجه المرأة السورية. لا يجيد 70 في المائة من النساء اللواتي أجريت معهنّ مقابلات اللغة التركية على الإطلاق، و15 في المائة منهن فقط لديهنّ عمل مدر للدخل، في حين يعيش ثلث ونصف من النساء الأرامل والمطلقات والعازبات تحت عتبة الفقر في تركيا. ولم يكن كثر يعرفون كيف يحصلون على الخدمات ولم يكونوا مدركين لحقوق ضحايا العنف القائم على النوع الاجتماعي وهياكل الدعم ذات الصلة. ولم تكن 39.8 في المائة من النساء تتركن بيوتهنّ إلا مرة واحدة في الأسبوع أو أقل.¹² إن الجمع بين صفوف اللغة والتدريب على المهارات والدعم النفسي والاجتماعي وخدمات الإحالة، مع جهود التواصل المكثفة للوصول إلى أكثر الفئات عرضة للخطر، له علاقة وثيقة بالاحتياجات التي أعربت عنها اللاجئات في تقرير عام 2018.

كان إشراك النساء من المجتمع المضيف في البرنامج مهماً بالنظر إلى الاحتياجات المتزايدة لكل من المجتمعات المضيفة واللاجئين السوريين، لا سيما عقب جائحة "كوفيد-19". ومن المرجح أن تزيد المصاعب المتنامية من حدة التوتر بين السكان المضيفين واللاجئين، مما يعني الحاجة إلى التركيز على دعم الأفراد المستضعفين من المجتمع المضيف التركي، على أساس

ما جعل البرنامج فريداً من نوعه في السياق التركي هو توفير التدخلات التي تركز على سبل العيش والحماية بوصفها 'رزمة' من الخدمات متعددة القطاعات تحت سقف واحد في مركز مخصص للنساء فقط. وفي حين يوجد العديد من المراكز المجتمعية الأخرى المتاحة للاجئين والمجتمعات المضيفة في جميع أنحاء تركيا، إلا أنها ليست أماكن مخصصة للنساء فقط، وتميل إلى التركيز على خدمات محددة، سواء كان التدريب على اللغة التركية أو على المهارات أو أنواع مختلفة من خدمات الحماية والإحالة والدعم النفسي والاجتماعي. أنشأت هيئة الأمم المتحدة للمرأة مركزاً آخر للنساء فقط، في إزمير، الذي افتتح أبوابه في تشرين الثاني/نوفمبر 2019 بتمويل من حكومة اليابان وبعض التمويل المشترك من صندوق الاتحاد الأوروبي للاستجابة للأزمة السورية (مدد). إن مركز إزمير هو نسخة أصغر من نموذج صدى ولكن مركز صدى فريد من نوعه في نهجه الشامل ومستوى طموحه للنساء اللواتي يدعمهن. مما جعله مشهوراً إلى حد ما: كما أشار أحد الموظفين في هيئة الأمم المتحدة للمرأة في مقابلة، "كل أسبوع، كان مركز "صدى" يتلقى طلبات زيارة لرؤية المركز ولقاء النساء والتحدث مع جمعية التضامن مع طالبي اللجوء والمهاجرين (أسام) ومعنا للاطلاع على كيفية عمل المركز. وقد اضطررنا أن نرفض بعض الزوار [لحماية النساء]".

"كلما قمنا بتبادل الدروس المستفادة أو الممارسات الفضلى، يبرز هذا النوع من النهج المتكامل" (مقابلة مع موظف في إحدى وكالات الأمم المتحدة الشريكة)

كان البرنامج حساساً للسياق وطبق مستوى مناسباً من المرونة. ولم تُجرى أي تعديلات رئيسية خلال فترة البرنامج. وعُدل مركز صدى أنشطته بناءً على اقتراحات النساء (مثل توفير مجموعة أوسع من الدورات التدريبية وإشراك الرجال أكثر في أنشطة التوعية حول منظور النوع الاجتماعي) وكثف أنشطة التوعية والأنشطة داخل المجتمع المحلي من أجل الوصول إلى اللاجئات الأكثر استضعافاً. وقد قامت لجنة نساء الغد بدور هام في ضمان استجابة المركز للمستفيدات.

من نقاط الضعف التي لوحظت طوال دورة البرنامج أن التدريب على سبل كسب العيش لا يرتبط ارتباطاً كافياً بدعم البحث عن عمل. ولم تكن هناك سوى فرص عمل قليلة ذات صلة بالتدريب عند إتمامه، ولم يكن من برنامج للتدريب أثناء العمل أو التنسيب الوظيفي أو خدمات أخرى تساعد على إعطاء المتدربين خبرة عملية وتسمح لهم بالدخول إلى سوق العمل.

أثرت جائحة كوفيد-19 على عملية وضع البرامج، مما أدى إلى إغلاق مركز صدى بشكل مؤقت. وأصبحت خدمات الدعم في مجال العنف القائم على النوع الاجتماعي خدمات افتراضية، حيث يقوم العاملون في إدارة الحالات ومسؤول الحماية في مركز صدى بمتابعة المستفيدين الحاليين وتسجيل حالات جديدة عبر الهاتف. وقدمت هيئة الأمم المتحدة للمرأة مجموعة أدوات لدعم هذا العمل. ورغم أن هذا الرد ليس مثالياً، فقد كان مناسباً بالنظر إلى القيود المفروضة على الأنشطة الشخصية.

تعتبر المحصلة الثانية ألا وهي تعزيز التماسك الاجتماعي والتعايش السلمي خاصة بالجزء التركي من هذا البرنامج الإقليمي. وتبدو أهمية هذا الهدف جلية مع التوترات الشديدة والمتزايدة في صفوف السكان المضيفين تجاه اللاجئين. وقد أظهر تقييم الاحتياجات لعام 2018 أن النساء اللاجئات ليس لديهنّ سوى تفاعل قليل مع أفراد المجتمع المضيف، مما يشير إلى أهمية أنشطة التماسك الاجتماعي من منظار دمج اللاجئين في المجتمع المضيف.

لم يتم استكشاف المسارات السببية لأثر أنشطة/فعاليات التماسك الاجتماعي للبرنامج على العلاقات المجتمعية خارج المشاركين. وللخطة الفُطرية هدف رفيع المستوى ألا وهو "تحديد ودعم الحلول المجتمعية لبناء التماسك الاجتماعي وتعزيز التعايش السلمي"، في حين كانت الأنشطة التي تجري في إطار هذا الهدف تتمثل أساساً في جمع النساء التركيات واللاجئات معاً في المناسبات الاجتماعية والتدريبية. ومن غير المرجح أن تؤدي هذه الأنشطة القائمة بذاتها إلى حلول مجتمعية، ولكن بالنظر إلى ضرورة تنقل هيئة الأمم المتحدة للمرأة وشركائها المنفذين في بيئة سياسية سريعة التغير ومتدهورة (من حيث المواقف تجاه اللاجئين)، شكّل هذا النهج الشعبي المتواضع مساهمة هامة. ووصفت هيئة الأمم المتحدة للمرأة هذا النشاط بأنه استثمار طويل الأجل ومكمل للحماية وسبل العيش المراعية لاعتبارات النوع الاجتماعي، وشدّدت على أنه ينبغي النظر إلى الأثر على أنه الأثر التراكمي لـ "الفائدة للنساء اللواتي يحضرن كل على حدة".

غير أن التقييم أظهر أن الأنشطة التي نفذت تحت هذا العنوان، بما في ذلك مواضيع ورش العمل والأنشطة التدريبية (مثل الصحة النفسية، والعلاقة بين الأم والطفل، وحقوق المرأة، وما إلى ذلك) كانت ذات فائدة للمستفيدات. وتكمن قوة تصميم البرنامج في أنه جمع بين المحصلتين الأولى والثانية: اندرجت مجموعة من الأنشطة تحت عنوان التماسك الاجتماعي، ولكنها أسهمت أيضاً في تمكين المستفيدات وتعزيز قدرتهن على المرونة. فعلى سبيل المثال، جمعت ورش العمل حول العلاج بالفن بين اللاجئات والنساء التركيات ولكنها تناولت أيضاً الصدمات النفسية والصحة النفسية. وتهدف دورات إدارة النزاعات والتوعية المالية والتضامن النسائي إلى تحسين مهارات التكيف وتعزيز الوعي بالمشاكل المشتركة بين النساء عبر المجموعات المجتمعية.

الفعالية

تدهورت الأوضاع الاقتصادية بشكل كبير بالنسبة للاجئين السوريين في تركيا أثناء تنفيذ برنامج "مدد". وفي حين أن التمكين الاقتصادي هدف صعب المنال في هذا السياق، كان للبرنامج تأثير كبير على قدرة المستفيدين على المرونة والثقة والقدرة على مواجهة الشدائد. وكانت أنشطة التماسك الاجتماعي والتوعية حول منظور النوع الاجتماعي للرجال ذات نوعية جيدة ومفيدة للمشاركين، ولكن حدوثها لمرة واحدة وطابعها المحدود لم يكونا كافيين لتحقيق أثر أطول أو أوسع.

الجدول 2: لمحة عامة عن الغايات والمحصلات والمخرجات ومؤشراتها والنتائج المبلغ عنها

سلسلة النتائج	المؤشرات	الأهداف	النتائج (أيلول/سبتمبر 2020)
الأثر الموضوعي العام: تعزيز قدرة النساء والفتيات السوريات ومن المجتمعات المضيفة على المرونة أمام النزاعات والنزوح وغيرها من الأزمات	عدد أفراد المجتمع المحلي المستضعفين، بمن فيهم النساء، الذين أبلغوا عن زيادة امرأة حصولهم على الفرص المدرة للدخل (معدلة من والخدمات الاجتماعية	900 1	141 969
	النسبة المئوية للمستفيدين الذين اعتمدوا استراتيجية سبل عيش لمواجهة الإجهاد أو حالات الطوارئ أو الأزمات	63% (معدلة من 20%)	89% الإجهاد؛ 41% الأزمات و25% الطوارئ ¹⁵
المحصلة الموضوعية المحددة 1: دعم التمكين الاقتصادي للنساء (اللاجئات والنازحات ورعايا البلدان المضيفة) وقدرتهن على المرونة والمساهمة في مرونة الاقتصادات المحلية	عدد النساء والفتيات اللواتي حصلن مباشرة على الخدمات الإنسانية التي تدعمها هيئة الأمم المتحدة للمرأة (مؤشر من مؤشرات الخطة الاستراتيجية لهيئة الأمم المتحدة للمرأة)	8,600 (معدلة من 5,000)	9,889 (8,763 لاجئ/ة) 1,126 من المجتمع المضيف)
عدد النساء اللاجئات ورعايا البلد المضيف الذين حصلوا على الدعم من هذا المشروع ويسعون إلى فرص كسب العيش	1,000 (معدلة من 800)	839 سورياً و179 مواطناً تركياً و51 لاجئاً من بلدان أخرى)	
عدد النساء اللاجئات ورعايا البلد المضيف الذي حصلوا على الدعم من هذا المشروع وشاركوا بنشاط في مجموعات التضامن	490 (معدلة من 360)	513 (446 سورياً و50 لاجئاً من بلدان أخرى و18 مواطناً تركياً)	
المخرجات 1.1 حصول النساء (النازحات واللاجئات ورعايا البلد المضيف) على المزيد من الأصول	عدد الرجال الذين شاركوا في الحوارات التي تعزز حقوق المرأة وتمكينها	1,500 (معدل من 500)	1,659 (846 لاجئاً و765 مواطناً تركياً)

¹⁴ إن هذا الرقم هو تقدير يستند إلى الردود على الدراسة الاستقصائية النهائية، التي أجريت في حزيران/يونيو 2020، حيث أجاب 77 في المائة من 258 مجيباً بـ "نعم" على السؤال التالي: "هل تعتقد أنه نتيجة مشاركتك في البرنامج/المشروع، يمكنك الحصول على فرص أكثر مدرة للدخل؟". وتجدر الإشارة إلى أن 229 من أصل 258 مجيباً أجابوا في الدراسة الاستقصائية نفسها بأن وضعهم الاقتصادي قد تراجع في الأشهر الستة الماضية وأجاب 27 منهم بأنه "بقي على حاله" وواحد فقط أبلغ عن تحسن. وينبغي فهم هذه النتيجة في ضوء الأثر الاقتصادي الحاد لجانحة "كوفيد-19" على أسر اللاجئين في تركيا.

¹⁵ هذه هي نتائج الدراسة الاستقصائية النهائية، التي أجريت في حزيران/يونيو 2020.

128	31	والمهارات الإنتاجية والمالية القصيرة الأجل، وإشراك الرجال عدد المبادرات والحوارات التي أطلقها كشركاء في المساواة الاجتماعية الرجال لتعزيز حقوق المرأة وتمكينها والنمو الاقتصادي
2,638 (1947 سورياً و520 مواطناً تركياً و171 لاجئاً من بلدان أخرى)	2 500	عدد اللاجئين السوريين والمجتمعات المضيفة التي شاركت في برامج السوق (بما في الأنشطة) التدريب المهني والتقني والتدريب ذلك اللغة على مهارات قابلية التوظيف) (التركية) (معدلة من (1,600
1,311 (949 سورياً و295 مواطناً تركياً و76 لاجئاً من بلدان أخرى)	1,300	عدد اللاجئين السوريين والمجتمعات المضيفة المستضفة التي تلقت الدعم من خلال حلقات التوعية/التوجيه (800
1 (التعاونية النسائية في "صدى")	1	عدد المشاريع المتناهية الصغر والصغيرة والمتوسطة الحجم التي استفادت من التدريب
489 (348 امرأة و141 رجلاً؛ 66 سورياً وعراقياً واحداً و422 مواطناً تركياً)	500	المخرجات 3.1: تحديد كلفة عدد الجهات الفاعلة المحلية والوطنية وأولويات المساواة بين الجنسين والمؤسسات التي تم تدريبها على المساواة (معدلة من على نحو كاف لضمان تعبئة بين الجنسين والتخطيط للاستجابة للاجئين (400 الموارد اللازمة وتخصيص وتقديم الخدمات لهم بطريقة مراعية للميزانيات لاعتبارات النوع الاجتماعي
9,550 (8,424 من اللاجئين، 1,126 من المجتمع المضيف). لم يتم الإبلاغ عن مستوى الرضا.	8,600	عدد النساء اللواتي حصلن على الخدمات من خلال المراكز المجتمعية، وكن راضيات عن الخدمات المقدمة في إطار راضيات البرنامج (معدلة من (5,000
9,885 (9,662 سورية و263 من بلدان أخرى). لم يتم الإبلاغ عن البيانات المصنفة	7,500	عدد النساء اللواتي تم تزويدهن بالمشورة النفسية والقانونية الأساسية والإحالات، مصنفة حسب العمر (معدلة من (5,000
5,973 (5,855 سورية و118 لاجئة من بلدان أخرى)	5 000	عدد النساء الأكثر عرضة للخطر اللواتي استفدن من المركز، مصنفة حسب العمر (معدلة من (1000
17	17	المحصلة الموضوعية 2: تعزيز دور النساء والفتيات في التماسك الاجتماعي والتعايش في صفوف اللاجئين والمجتمعات المحلية المضيفة. عدد المرافق والمنظمات التي لديها القدرة على توفير أنشطة التماسك الاجتماعي (معدلة من (10
3,066 (2,026 لاجئاً و1,040 مواطناً تركياً)	3,000	عدد النساء والأطفال الذين شاركوا في المنظمات النسائية لتعزيز الاستقرار والتعايش السلمي في مجتمعاتها المحلية من خلال الحوار وأنشطة بناء السلام. (معدلة من (2,000
17	17	عدد المنظمات أو المؤسسات النسائية التي تدعمها هيئة الأمم المتحدة للمرأة للقيام بدور في الاستجابة الإنسانية والتعافي (معدلة من (10

كما يبين الجدول 1، استطاعت هيئة الأمم المتحدة للمرأة تحقيق جميع أهداف مخرجاتها تقريباً وتجاوزت بعضها بكثير. تجاوز تقديم خدمات الدعم الشاملة في مركز "صدى" بسرعة، وبشكل كبير، العدد المستهدف الأصلي للمستفيدين. وتم رفع الأهداف في التقرير المرحلي لعام 2020، في حالة النساء الأكثر عرضة للخطر بنسبة 500 في المائة. ترتبط الأهداف أساساً بالمخرجات، حيث يتم احتساب عدد النساء المستفيدات من الخدمات واللواتي تحضرن الفعاليات.

خلق الطلب الكبير على خدمات الدعم النفسي والاجتماعي معضلة بين الوصول إلى أكبر عدد ممكن وتوفير الخدمات المعمقة اللازمة للنساء الأكثر عرضة للخطر. إن مركز "صدى" هو دليل على الحاجة الماسة للدعم النفسي الاجتماعي بين النساء من اللاجئين السوريين. وكان المركز فعالاً جداً في الوصول إلى النساء المعرضات للخطر، من خلال خدمات التوعية القوية، بما في ذلك مسؤولي التوعية المتفرغين. وكانت خدمات المشورة النفسية والقانونية ذات جودة عالية ومحترمة، وقد أبلغت بعض النساء المستفيدات المقيمين بأنها غيرت حياتهن. ولكن بالنسبة لأكثر النساء تضرراً واستضعافاً، لا يتناسب ذلك في أغلب الأحيان مع احتياجاتهن. وفي قصتي "مايا" و"أمينة"، اللتين تم عرضهما في مقابلات فردية، ذكرت السيدتان أنه بعد بضع جلسات مع الأخصائي النفسي، أعطيتا الأولوية للتدريب ودورات اللغة التركية على مستوى المبتدئين.¹⁶ وأشارت كلتاهما إلى أنهما استفادتاً كثيراً من الجلسات مع الأخصائي النفسي وكذلك من الإحالات المتعلقة بالصحة، بما في ذلك مراقبة موظفة من مركز "صدى" لهما في المواعيد الطبية، لكنهما لم تكونا جاهزتين بعد وقويتين بما يكفي للمشاركة في دورات التعلم النظامية، وكانتا تتخلفان عن الدراسة وتغادران في بعض الأحيان.

يبرز تسليط الضوء على هذه المعضلة النجاحات التي حققتها مركز "صدى" والاحتياجات القصوى التي يلبيها. وقد قام المركز بعمل رائع في توفير مساحة آمنة وودية وغير رسمية للدعم النفسي والاجتماعي والتعلم المهني، وساعد النساء على الحصول على الخدمات التي يحتجنها من خلال الإحالات وبمرافقتهم في المواعيد. وفي حين أنه لم تكن تنطوي سياسة مركز "صدى" على الاستعاضة عن خدمات الحماية أو المشورة بالتدريب المهني/اللغوي، فإن المقابلات التي أجريت لهذا التقييم تؤكد أهمية مواصلة المتابعة النفسية والاجتماعية لأكثر النساء استضعافاً بالتوازي عندما يحضرن الدورات التدريبية.

كان التدريب على سبل كسب العيش عالي الجودة، ولكن النهج لم يعالج العقبات الهيكلية التي تعترض المشاركة في سوق العمل. أكدت الردود الموحدة التي وردت من المستفيدين على ما أفضت إليه الدراسات الاستقصائية التي أجراها البرنامج بشأن مدى الرضا وتقرير صندوق الاتحاد الأوروبي المعني بالرصد الموجه نحو النتائج. وقد كانت الدورات التدريبية ذات قيمة عالية، ورأى المستفيدون أن المدربين أكفاء وكفؤين وغير رسميين وودودين - وهو أمر مهم في بيئة كان فيها العديد من المتدربين من النساء المستضعفات. وفي تركيا، لم تكن أنشطة التدريب مرتبطة ارتباطاً وثيقاً بدعم العثور على عمل، على الرغم من أن وكالة التوظيف الحكومية (ISKUR)، عقدت اجتماعات إعلامية بشأن حقوق العمال وقواعد بيانات الباحثين عن عمل. إن الإنجازات الرائعة والإمكانات المستقبلية للتعاونية النسائية، التي أنشأتها حوالي 50 مستفيدة بدعم من جمعية التضامن مع طالبي اللجوء والمهاجرين (أسام) ومنظمة العمل الدولية وهيئة الأمم المتحدة للمرأة، هي مثال على ما يمكن تحقيقه والجهد الذي يتطلبه الوصول إليه.

كانت الحواجز الهيكلية التي تحول دون توظيف اللاجئين السوريين والنساء التركيات وتحققهن الدخل هائلة. وبالإضافة إلى ارتفاع معدل البطالة وانخفاض معدل مشاركة المرأة في القوى العاملة في تركيا، فإن المرأة السورية تواجه عقبات بسبب عدم وجود رعاية للأطفال وعدم موافقة الزوج والأسرة على أن تعمل خارج المنزل. لاحظت المشاركات في إحدى مجموعات التركيز أن أحد أسباب تقديرهن للدورات التدريبية هو أنها كانت بدوام جزئي وأن مركز "صدى" لديه مرافق ذات نوعية جيدة لرعاية الأطفال. وقالت العديد من المشاركات إن أزواجهن سمحوا لهن بالحضور إلى مركز "صدى" لأن المركز مخصص للنساء فقط. تلقت المشاركات في الدورة إعانات، مما أدى إلى رفع الضغط عن الظروف المالية الصعبة (التي تفاقمت بشكل خاص بالنسبة للاجئين السوريين في تركيا خلال فترة تنفيذ برنامج "مدد"). وأشارت بعض المشاركات في مجموعات التركيز إلى أنه من غير المرجح أن تكن قادرات على العمل أو يُسمح لهن بالعمل، على الأقل بدوام كامل، خارج المنزل بغض النظر عن جودة التدريب الذي تلقينه.

أثرت الدورات القصيرة وفترة الانتظار الطويلة بين المستويات على فعالية التدريب. طرحت قوائم الانتظار الطويلة مشكلة خاصة بالنسبة لدورات اللغة. أخبرنا المشاركون في التدريب أنه على الرغم من أن محتويات تدريبهم كانت جيدة جداً، إلا أن كل دورة كانت قصيرة، وكانت هناك فترات انتظار طويلة قبل أن يتمكنوا من بدء المستوى التالي. وقد أعاق ذلك الزخم: "إن أكبر مصدر قلق لدي، وأعتقد أن الجميع لديهم نفس الهاجس، هو ألا تستمر دورات اللغة التركية. [...] كنت أجيد الكتابة باللغة التركية ولكن الآن فقدت مهاراتي بالفعل وأنا لا أحظى بما يكفي من الممارسة بسبب هذه المشكلة". (من مجموعة التركيز مع المشاركات في دورات تدريبية في مركز "صدى").

ساهمت أنشطة مركز "صدى" بشكل فعال في قدرة المرأة على المرونة، رغم عدم تأثيرها الكبير على المداخل وسبل العيش. لاحظت تقريباً جميع المستفيدات السوريات اللواتي تمت مقابلاتهن كيف أن وجودهن في مركز "صدى" جعلهن تشعرن بأنهن متمكنت وأكثر استقلالاً وقدرة على مواجهة تحديات الحياة اليومية. وتحدثت كثيرات عن إيجاد صوتهن الضائع، وفهم حقوقهن، والشعور بحرية أكبر. بالنسبة للنساء اللواتي لا يتحدثن اللغة التركية وبالكاذ كن يخرجن من المنزل قبل الانضمام إلى المركز، تحدثن عن قدرتهن الآن على القيام بأشياء مثل التواصل مع مدرسة أطفالهن، واستخدام الحافلة، والذهاب إلى الطبيب، إلخ. ففي حين كان من الصعب تحقيق هدف التمكين الاقتصادي في ظل تدهور الظروف الاقتصادية في تركيا، فإن التحسينات في ثقة المرأة وقدرتها على المرونة، وشبكات الدعم الاجتماعي التي أنشأتها، هي نتائج غير مقصودة مباشرة، ولكنها ذات قيمة عالية، على مستوى المستفيدات من هذا البرنامج.

بدأ بسرعة تنفيذ أنشطة التمكين الاقتصادي والدعم النفسي الاجتماعي للمرأة، بينما تأخرت أنشطة التماسك الاجتماعي والأنشطة التي يشارك فيها الرجال لتبدأ. أعربت هيئة الأمم المتحدة للمرأة عن أن ذلك يعود إلى الحاجة إلى إقامة شراكات جديدة، الأمر الذي استغرق بعض الوقت. تم توقيع اتفاقيات مع منظمات المجتمع المدني في تموز/يوليو-أب/أغسطس 2019، مع تسارع أنشطة التماسك الاجتماعي من أيلول/سبتمبر من ذلك العام. وفي حالة مركز "صدى"، لم تكن أنشطة التماسك الاجتماعي في الأصل واردة في الميزانية ولا توجد لها مؤشرات ملحقه بها، على الرغم من أن لجنة نساء الغد رتبت أنشطة ذات صلة طوال فترة التمويل. تم التعاقد مع مسؤول عن التماسك الاجتماعي في المركز وبدأت الأنشطة في نهاية عام 2019. وفي حين أنه لم يكن من الممكن التنبؤ بذلك، فإن البداية المتأخرة تقامت بعدئذ بسبب انتهاء الأنشطة الشخصية مع جائحة "كوفيد-19" في آذار/مارس 2020. تمكنت كل من جمعية التضامن مع طالبي اللجوء والمهاجرين (أسام) ومؤسسة دعم عمل المرأة (KEDV) نقل بعض أنشطتها عبر الإنترنت، لأولئك الذين لديهم توصيل بالإنترنت. وأدرجت مؤسسة دعم عمل المرأة (KEDV) المشورة الجماعية على الإنترنت، والتي أكدت المستفيدات أنها كانت موضع تقدير كبير:

"بعد اندلاع جائحة "كوفيد-19"، كان علينا البقاء في المنزل وبعد البقاء في المنزل ازداد العنف المنزلي ضد النساء والأطفال بسرعة، ولذلك كانت الجلسات النفسية التي كان يجريها المستشار النفسي عبر الإنترنت مفيدة للغاية بالنسبة لنا شخصياً. لأنها سمحت لنا أن نفهم كيفية التعامل مع العنف المنزلي بشكل أفضل، وكيفية التعامل مع الأطفال بشكل أفضل، وكيفية إدارة الإجهاد الذي كنا نمر به بمواجهته أكثر". (مناقشات مجموعات التركيز مع المشاركات في أنشطة التماسك الاجتماعي).

ركزت أنشطة التماسك الاجتماعي على الفعاليات والتدريبات التي تُنفذ لمرة واحدة فقط، مما يحد من قدرتها على إحداث أثر تحويلي. يعتبر تحقيق أهداف المخرجات أمراً مهماً، ولكن الفعالية من حيث الأثر على التماسك الاجتماعي الذي يتجاوز التجربة الإيجابية للنساء المشاركات تبقى محدودة. كما أنه من الصعب قياس الفعالية: فلم يكن من أداة لقياس التماسك الاجتماعي بين أدوات الرصد لهذا البرنامج. وقد وجدت المناقشات ضمن مجموعة تركيز مع النساء التركيات والسوريات اللواتي شاركن في مجموعة من فعاليات التماسك الاجتماعي المختلفة التي نظمتها مؤسسة دعم عمل المرأة (KEDV) أن المشاركات تحدثن بحماس على الأقل عن محتويات الجلسات التي حضرنها (تدريب على القيادة النسائية، وكيفية التعامل مع الزلازل، والعلاقات بين الأم والطفل) كما عن جانب التواصل التركي السوري.

كان من الصعب إشراك المرأة التركية في أنشطة التماسك الاجتماعي، وكانت فعالية الأنشطة أكثر وضوحاً في حالة المشاركات السوريات. وأشار موظفو جمعية التضامن مع طالبي اللجوء والمهاجرين (أسام) إلى أنهم وجدوا أنه لا تزال هناك وصمة عار مرتبطة بالتعامل مع اللاجئين السوريين بالنسبة للنساء التركيات. إنه حاجز يصعب التغلب عليه في البداية، لكنه قد ينهار بسرعة بمجرد انضمام النساء التركيات إلى فعالية ما. وغالباً ما كان يتم تجنيد النساء التركيات للمشاركة في الفعاليات التي تنظمها جمعية التضامن مع طالبي اللجوء والمهاجرين (أسام) من خلال مركز "صدى". وكان لهذا الأمر جانبان سلبيان: أولاً، كان عدد النساء التركيات اللواتي يحضرن دورات التدريب المهني في المركز قليل نسبياً. وجاء ذلك

جزئياً نتيجة لهدف حضور 30 في المائة من المجتمع المضيف و70 في المائة من اللاجئيين للدورات ولكن أيضاً لأن المركز يعطي الأولوية للنساء الأكثر استضعافاً وعرضة للخطر، اللواتي كنّ لاجئات، في الدورات.17 ولكن، كما أشار أحد موظفي جمعية التضامن مع طالبي اللجوء والمهاجرين (أسام) في مقابلة أجريت معه، "كان ينبغي تزويد [النساء التركيات] بالمزيد من الخدمات في المركز. لأنه عندما لا نقدم لهن أي خدمة أخرى، يقلن "هل تدعوننا فقط إلى أنشطة [التماسك الاجتماعي]؟"

ثانياً، كان المركز يجند النساء التركيات اللواتي كنّ أصلاً سعيدات ومعتادات على التعاطي الاجتماعي مع اللاجئات، مما يحدّ من الأثر المحتمل للفعاليات على المواقف والسلوكيات. وأكدت مجموعة تركيز مع نساء في غازي عنتاب شاركن في أنشطة التماسك الاجتماعي من خلال مؤسسة دعم عمل المرأة (KEDV) ما يلي: لاحظت النساء التركيات في مجموعة التركيز أنه في حين أن العديد من الناس ردوا بشكل سلبي على وصول اللاجئيين السوريين إلى حيهم، إلا أنهم لم تشعرن بالامتعاض، وكن سعيدات بالمشاركة في أنشطة دعم النساء السوريات. في الواقع، قد يتجلى الأثر الأكبر على التماسك الاجتماعي في الرؤى التي اكتسبتها النساء السوريات من هذه الأنشطة. وقد أشار كل من أصحاب المصلحة في منظمات المجتمع المحلي والمشاركين في مجموعات التركيز إلى أن العزل عن المجتمع المضيف يعني في أغلب الأحيان أن اللاجئات لا تدركن الاختلافات في الأعراف والمبادئ القانونية بين سوريا وتركيا. وكما قالت إحدى المشاركات في مجموعة التركيز السورية:

"تمكنا أخيراً من الاطلاع على التقاليد التركية والثقافة التركية بأنفسنا [...] ربما كان لدينا اختلافات في بعض الأحيان لكن وجودنا في نفس المكان وقيامنا بنفس النشاط وتواصلنا وجهاً لوجه، ساعدنا على أن نطلع أكثر على المجتمع التركي، وخاصة النساء التركيات وكيف تفكرن، وما هي نظرتهم تجاهنا".

تحدثت مشاركة أخرى بالتفصيل عن هذه النقطة: "سيكون من المفيد جداً أن تتمكن من الحصول على دورات تدريبية وتوعوية أفضل بشأن حقوقنا ومسؤولياتنا تجاه هذا المجتمع، هذا البلد، أيضاً، حتى نعرف كيف نتصرف وما يُمنع أو يُحظر علينا القيام به".

كانت أنشطة التوعية لمنظور النوع الاجتماعي للرجال محدودة نسبياً من حيث نطاقها. نظراً لصعوبة تجنيد الرجال في الأنشطة، وُضعت نُهج مبتكرة للتوعية، حيث كان الرجال يشاركون في فعاليات غير رسمية في المجتمع المحلي وفي المقاهي. وكانت ورش العمل الخاصة بالطهي المخصصة للأب والطفل شائعة، ولكن من غير المرجح أن تسهم في تحولات كبيرة في الوعي لمنظور النوع الاجتماعي. وأشار أحد المشاركين في مجموعة التركيز إلى أن ورشة الطهي قد دفعت ابنته إلى أن تصبح أكثر حرصاً على مساعدة والدتها في المطبخ. لكن، قال آخرون إنهم قضوا بعض الوقت في توعية أبنائهم ليساعدوا أكثر في الأعمال المنزلية بعد هذه الدورة.

ساهمت هيئة الأمم المتحدة للمرأة في بناء قدرات السلطات الوطنية ومنظمات المجتمع المدني التي شاركت في مختلف أنشطة البرنامج. كان الشركاء المنفذون الرئيسيون أصلاً منظمات غير حكومية قادرة على العمل وشغالة بشكل جيد. وتكمن مساهمة هيئة الأمم المتحدة للمرأة في بناء القدرات في وضع برنامج تدريبي للموظفين في المجال الإنساني (الأمم المتحدة، والمنظمات غير الحكومية والحكومة) وتنفيذه بشأن الاستجابة للاجئين المراعية لاعتبارات النوع الاجتماعي. وأشاد شركاء الأمم المتحدة في نظام تنسيق الشؤون الإنسانية بالنهج البناء والداعم الذي تتبعه هيئة الأمم المتحدة للمرأة في تعميم مراعاة منظور النوع الاجتماعي، وأشار من أجريت معهم مقابلات إلى رضاهم عن برنامج التدريب.

الكفاءة

يعتبر مركز "صدى" مثلاً للممارسات الفضلى العالمية، حيث يقدم خدمات شاملة إلى مجموعة من النساء المستضعفات جداً ذوات الاحتياجات المعقدة. ليس هذا النموذج زهيد الثمن لكنه يعرض النتائج من حيث القدرة على المرونة والثقة والمواجهة التي يمكن أن تأتي بها الخدمات متعددة القطاعات من خلال "نقطة الخدمات الموحدة" المخصصة للنساء فقط. وقد ساهمت الشراكات القوية مع شركاء ذوي قدرة عالية مساهمة كبيرة في الكفاءة.

¹⁷ وتجدر الإشارة إلى أنه وفقاً للقانون التركي، لا يُسمح لمركز "صدى" والهياكل المماثلة خدمة المواطنين الأتراك في مجال الحماية. وبما أن النساء التركيات لم يسعين إلى الحصول على المشورة أو خدمات الحماية الأخرى في مركز "صدى" أو لم يحصلن عليها، لم يعطين الأولوية في الدورات التدريبية على سبل كسب العيش.

وجدت هيئة الأمم المتحدة للمرأة شركاء أقوياء وعملت معهم بشكل جيد، وهذا عامل رئيسي في فعالية البرنامج وكفاءته. كشف التقييم عن وجود شراكة كفوءة مع منظمة العمل الدولية بالنسبة لعناصر التدريب، كما أن منظمة العمل الدولية قد جلبت بدورها غرفة صناعة غازي عنتاب ووكالة التوظيف الحكومية (ISKUR)) وغيرها من الموارد الحكومية في شبكتها. إن جمعية التضامن مع طالبي اللجوء والمهاجرين (أسام) ومؤسسة دعم عمل المرأة (KEDV) ومؤسسة ريت الدولية ورابطة الموئل (Habitat) هي منظمات غير حكومية وطنية ذات مهارات وخبرات وشبكات مناسبة لحسن تنفيذ أجزاء البرنامج التي كانت مسؤولة عنها بطريقة كفوءة وشفافة.

قامت جمعية التضامن مع طالبي اللجوء والمهاجرين (أسام) بإدارة مركز "صدى" بفعالية ولبت احتياجات عدد من المستفيدات أكبر بكثير مما كان متوقعاً في البداية، وكانت تستمع للمشاركات لإدخال التحسينات ولا تخشى تغيير الممارسات التي كانت أقل فعالية (على سبيل المثال، إنهاء دورة تدريبية حول التعبئة والتغليف بعد أن أدركت أنه لم يكن لديها المعدات المناسبة لهذه المهمة). وقد جاء إنشاء اثنين من أكبر نجاحات مركز "صدى"، وهما لجنة نساء الغد والتعاونية النسائية، عقب اقتراحات من المستفيدات، وتم تطويرهما بالتعاون الوثيق بين النساء وموظفي المركز.

كان التواصل بين هيئة الأمم المتحدة للمرأة وكل شريك جيداً، ولكن كان من الممكن القيام بالمزيد لتحسين التعاون والتعلم المتبادل بين الشركاء المنفذين. وكان هذا هو الحال بصفة خاصة بالنسبة للشركاء الذين لم تكن تجري أنشطتهم في مركز "صدى".

كانت الشراكة مع بلدية غازي عنتاب جيدة. شاركت البلدية في تيسير البرنامج وتواصلت مع المنظمات الحكومية وقامت بإحالة الحالات إلى مركز "صدى". وكان مركز "صدى" يقدم تقارير شهرية إلى البلدية. ومع ذلك، لم يتحقق الأمل الأصلي في إمكانية العمل من خلال بلدية غازي عنتاب على إنشاء وتشغيل مركز "صدى". ويمكن وصف البلدية بأنها مستنيرة وداعمة، ولكنها ليست شريكة نشطة.

إن تشغيل مركز "صدى" هو أمر مكلف، ولكن نوعية الخدمات المقدمة كانت متناسبة مع التكلفة، بالنظر إلى هشاشة المستفيدات المستهدفات واحتياجاتهن المعقدة. تبلغ التكلفة التشغيلية السنوية لمركز "صدى" حوالي 500,000 يورو - مع ميزانية قدرها 1,004,505 مليون يورو للعامين الأولين. ويشمل ذلك أنشطة رفع الوعي والإحالات، واستضافة بعض أنشطة التماسك الاجتماعي لكن ليس التدريب الذي تقدمه منظمة العمل الدولية أو الأنشطة التي يقوم بها شركاء منفذون آخرون.¹⁸ وفي العراق، خصص برنامج "مدد" ميزانية لدعم سبعة مراكز للعنف القائم على النوع الاجتماعي بمبلغ 700,000 يورو على مدى سنتين، في حين أن الأردن خصص ميزانية لدعم خمسة مراكز للعنف القائم على النوع الاجتماعي بمبلغ 450,000 يورو على مدى فترة البرنامج التي تمتد على سنتين.

إن هذه الأرقام غير قابلة للمقارنة مباشرة. كان مستوى الخدمات المقدمة في مركز "صدى" شاملاً وعالي الجودة وفريداً في تركيا، كما أنه كان بارزاً بالمقارنة مع نظيره في العراق والأردن. وتشهد شعبيته الهائلة والإفراط في الاشتراك في خدماته، ولا سيما بالنسبة لخدمات الدعم النفسي الاجتماعي، على الوظيفة الهامة التي أداها المركز. ليست الخدمات متعددة القطاعات المقدمة على هذا المستوى رخيصة، ولكنها مناسبة في سياق ظروف صعبة ومجموعة من الاحتياجات المعقدة غير الملابة لدى السكان المستضعفين.

كانت آليات الرصد والإبلاغ قوية، حيث يمكن الإشارة إلى إبلاغ مفرط، رغم عدم وجود قياسات لأثر أنشطة التماسك الاجتماعي والأنشطة التي تركز على الرجال. كما أنه ليس من الواضح كيف تتصل مؤشرات المخرجات المتعلقة بالتدريب بالمحصلات المرجوة من التمكين الاقتصادي، مع عدم وجود متغير دعم البحث عن عمل.

¹⁸ على الرغم من أنها تغطي المكاتب وورش العمل ومرافق التدريب التي تستخدمها منظمة العمل الدولية.

طبعت مبادئ المساواة بين الجنسين وحقوق الإنسان البرنامج من مرحلة التصميم إلى مرحلة التنفيذ. إن التركيز على المرأة فقط هو التركيز المناسب، وهو محرك للنتائج بالنظر إلى استهداف البرنامج للسكان المستفيدين المستضعفين جداً في إطار من القيم المجتمعية المحافظة والأبوية.

إن برنامج "مدد" راسخ بالعمق في مبادئ المساواة بين الجنسين والإنصاف، وقد انسحب ذلك على جميع جوانب تصميم البرنامج وتنفيذه. ما هي الأماكن الآمنة المخصصة للنساء فقط للنساء المستضعفات والمصابات بصدمات نفسية، ومرافق رعاية الأطفال (رغم أنه كان من الممكن وجود المزيد)، ومراعاة النقل الآمن، والخطوط الساخنة للعنف القائم على النوع الاجتماعي خلال جائحة "كوفيد-19"، إلا أمثلة على الاعتبارات المتعلقة بالمساواة بين الجنسين وحقوق المرأة التي تنطبق على الأنشطة.

إن العقبات الهيكلية التي تعترض المساواة بين الجنسين كبيرة، في المجتمعات المضيفة، وأكثر لدى مجتمعات اللاجئين، التي غالباً ما وصفتها - النساء اللاجئات والنساء التركيات على حد سواء - بأنها تقليدية أكثر. كان الجمع بين غايات التمكين والتماسك الاجتماعي من مواطن قوة البرنامج من خلال نشر الوعي والتدريب على حقوق المرأة والتضامن ومهارات المرأة القيادية في الفعاليات الثقافية وفعاليات التماسك الاجتماعي.

كانت الجهود الرامية إلى توعية الرجال بمنظور النوع الاجتماعي محدودة نسبياً من حيث نطاقها وتأثيرها وكان يمكن إدماجها بشكل أفضل في تصميم البرنامج. لكن يكمن التركيز والإنجاز الرئيسيين لبرنامج "مدد" في المساحات المخصصة للنساء فقط:

"أعتقد أن الأماكن لها نوع اجتماعي والنوع الاجتماعي لمركز "صدى" هو المرأة. تكشف غرفة رعاية الأطفال وغرفة الرضاعة الطبيعية وغيرها من المزايا عن النوع الاجتماعي للمركز لحظة تدخل إليه. تشعر النساء اللواتي تأتين إلى هنا أنهن قادرات على التحدث بحرية عن مشاكلهن. لو كان نوع هذا المكان ذكراً لما استطعن إخبارنا بكل شيء".

(زينب دينلي، مندوبة اجتماعية، "صدى")¹⁹.

أكدت النساء اللواتي أجريت معهن مقابلات على ذلك. وبالنظر إلى الطبيعة المحافظة والأبوية للمجتمع الذي تأتي منه العديد من النساء السوريات، فإن كون مركز "صدى" مخصص للنساء فقط، كان أمراً حاسماً للسماح لهن بالتعلم والازدهار.

"نحن مرتاحون أكثر لفكرة أنه مركز للنساء فقط، بالطبع يحدث فرقاً كبيراً بالنسبة لنا. لأنه على الأقل يمكننا التواصل بطريقة مريحة جداً، يمكننا أن نكون مرتاحين جداً في التحدث إلى مدرسينا والضحك وإطلاق النكات. ولكن لو كان هناك رجال، كان ليسبب ذلك الكثير من الحواجز وما كنا لنستفيد من التعليم بشكل جيد". (مناقشات مجموعات التركيز مع المشاركات في التدريب في مركز "صدى").

"أفضل شيء هو حقيقة أن النساء حول بعضهن البعض وتدعم بعضهن البعض وتساعد بعضهن البعض. ولهذا السبب قلت أنه ناجح جداً ونستفيد منه". (مناقشات مجموعات التركيز مع المشاركات في التدريب في مركز "صدى").

¹⁹ اقتباس مأخوذ من موقع هيئة الأمم المتحدة للمرأة على الإنترنت: "زينب دينلي: النساء يدعمن النساء. نحن نفهم ونمكن بعضنا البعض"، 18 آب/أغسطس 2020، رابط.

إن النتائج على مستوى المستفيدين الأفراد هامة ومستدامة، وقد أضحي العمل الجاري الذي تقوم به هيئة الأمم المتحدة للمرأة لدعم العمل الإنساني المراعي لاعتبارات النوع الاجتماعي والذي يعمم مراعاة منظور النوع الاجتماعي مدمجاً بشكل جيد في آليات التنسيق. وعلى صعيدي البرامج والمؤسسات، لم يحقق نموذج "صدى" للخدمات الشاملة من خلال المراكز المخصصة للنساء فقط الاستفادة المنشودة.

تتصل الاستدامة على مستوى البرامج بمشكلة عامة تتعلق بالاستدامة في تركيا، حيث تعتمد الخدمات التي تركز على اللاجئين اعتماداً كبيراً على الجهات المانحة الدولية. تمت مواومة برنامج "مدد" مع الخطة الوطنية المنبثقة من الخطة الإقليمية للاستجابة للاجئين السوريين وتعزيز القدرة على المرونة، ولكن نظراً لتركيزها على الفئات الأكثر استضعافاً، فقد كانت تلبي احتياجات اللاجئين بشكل رئيسي. وتتمثل أولوية الحكومة التركية في توفير الخدمات للجميع، وليس استهداف اللاجئين. وتوجه الأمور نحو مركزية الخدمات، مع انخفاض التمويل الذي يمر عبر البلديات. ولن يعمل صندوق الاتحاد الأوروبي للاستجابة للأزمة السورية (مدد) بعد الآن في تركيا، فيما سيركز مرفق الاتحاد الأوروبي على تقديم منح مباشرة إلى وزارة الأسرة والعمل والخدمات الاجتماعية، لتمويل مراكز الخدمات الاجتماعية التي تديرها الحكومة. وبموجب المنحة المباشرة، سيدعم الاتحاد الأوروبي أيضاً مآوي النساء ومراكز منع العنف ورصده، ووحدات حماية الطفل، ومراكز المسنين/المعوقين من أجل زيادة قدرة الحكومة على توفير الخدمات الوقائية والحمايية. ولا توفر هذه المراكز خدمات شاملة من "نقطة خدمات موحدة" للحماية والتمكين الاقتصادي كما يفعل نموذج مركز "صدى".

لسنا في طور تقييم جودة برنامج "مدد" أو الخدمات والنتائج التي قدمها مركز "صدى". تغيرت الأولويات بغض النظر عن ذلك، مما أدى إلى أن استمرار تمويل مركز "صدى" أصبح أكثر صعوبة، ويعتمد على إيجاد جهات مانحة دولية، حيث ليس مطروحاً حالياً خيار نقل المركز إلى الجهات الحكومية الوطنية. وفي الوقت الراهن، هناك تمويل لإبقاء مركز "صدى" مفتوحاً حتى نهاية شباط/فبراير 2021.

اضطلعت هيئة الأمم المتحدة للمرأة في تركيا بدور قوي في آليات تنسيق الشؤون الإنسانية، مما عزز العمل المراعي لمنظور النوع الاجتماعي. ومن المرجح أن يستمر ذلك ويحظى بدعم قوي من شركاء هيئة الأمم المتحدة للمرأة في الأمم المتحدة.

يشكل ارتفاع تكلفة مركز "صدى" عائقاً أمام الاستدامة، رغم أنه مضمون إلى حد كبير نظراً إلى مستوى الخدمات المقدمة والاحتياجات المعقدة للنساء المستضعفات اللواتي يدعمهن، لم تنجح الجهود الرامية إلى إبقاء مركز "صدى" شغلاً بعد فترة تمديد البرنامج لسنة أشهر. وستواصل التعاونية النسائية عملها بدعم من الوكالة الألمانية للتعاون الدولي وغرفة صناعة غازي عنتاب، وهو إنجاز هام. بين تموز/يوليو وتشرين الأول/أكتوبر 2020، قامت التعاونية، تحت عنوان مشروع "متحدون نحن أقوى لمحاربة جائحة كوفيد-19"، بدعم من الوكالة الألمانية للتعاون الدولي، بإنتاج أكثر من 200,000 قناع للوجه وتعبئتها، وتم تسليمها إلى بلدية غازي عنتاب ومديرية مقاطعة غازي عنتاب التابعة لوزارة الصحة.

أدى مركز "صدى" خدمة مطلوبة جداً، وتلقى الكثير من الدعاية والثناء، ولكن السلطات التركية أو غيرها من الجهات المانحة لم تتبنى النموذج حتى الآن. افتتحت هيئة الأمم المتحدة للمرأة مركزاً آخر للنساء فقط في إزمير في تشرين الثاني/نوفمبر 2019، بتمويل من الحكومة اليابانية. وهو مصمم على غرار مركز "صدى" إلى حد ما، ولكنه أصغر بكثير ولا يقدم "نقطة خدمات موحدة" للخدمات الشاملة. ويقدم المركز خدمات الحماية والإحالة للاجئين، ولكن ليس التدريب على سبل كسب العيش. وتتم إحالة المستفيدات إلى مراكز أخرى للتدريب على اللغة.

لكن، من المحتمل أن يكون لمركز "صدى" أثر على المدى الأطول من خلال إشارته إلى ما يمكن فعله. وقد عرض ما يمكن القيام به. وقد يكون لذلك أثر طويل الأجل أكثر على البرامج الإنسانية، وإن لم يكن بالضرورة في سياق تركيا.

كانت تحديات استدامة مركز "صدى" واضحة ومعروفة منذ مرحلة تصميم هذا البرنامج. وكان من الممكن التخطيط أكثر في مرحلة التصميم لإعطاء خيارات تتجاوز الانقسام بين أن يبقى المركز مفتوحاً أو يتم إغلاقه. ويمكن أن يشمل ذلك الحفاظ على عناصر هامة من نقاط قوة مركز "صدى" في إطار خفض تدريجي لأنشطة المركز وتكاليفه. وقد أعربت هيئة الأمم المتحدة للمرأة عن أن هذا الحل هو في صلب جهود جمع الأموال التي تبذلها الوكالة حالياً.

إن استدامة النتائج على مستوى المستفيدات الأفراد مرتفعة. كما سبق وصف ذلك في الجزء المتعلق بالفعالية في هذا التقرير، فقد تم تنفيذ البرنامج في سياق تدهور البيئة الاقتصادية والسياسية للاجئين في تركيا. كشفت الدراسة الاستقصائية النهائية للبرنامج، التي أجريت أثناء الإغلاق العام الذي فرضته جائحة "كوفيد-19"، أن الغالبية العظمى من المحييين أفادوا بأن حالتهم الاقتصادية قد تدهورت في الأشهر الستة الماضية.

تعدّ تحقيق أهداف التمكين الاقتصادي للبرنامج بسبب العدد الكبير من النساء المعرضات للخطر بين السكان المستفيدين، اللواتي كان تقديم الخدمات متعددة القطاعات لهن ذات فائدة خاصة، ولكن من الصعب تحقيق نتائج في مجال التمكين الاقتصادي وسبل العيش الأكثر أماناً.

تبرز التعاونية النسائية باعتبارها إنجازاً كبيراً مع إمكانية كبيرة أن تقف على قدميها، ولكن بالنسبة لمعظم المستفيدات، فإن الأثر الدائم للبرنامج لا يرتبط مباشرة بالدخل، ولكن يمكن أن يندرج ضمن القدرة على المرونة الأوسع نطاقاً المتمثلة في القدرة على مواجهة الشدائد والشعور بالتمكين والمرونة. ولا يمكن التقليل من قيمة هذا الأثر الطويل الأجل:

"فجأة وجدت من يأخذ بيدي ويعطيني الأمل في العيش لأجل أطفالي الآخرين، لأف قوية أمامهم لكي يتطوروا وينموا بشكل أفضل، وبالطبع أنا ممتنة جداً لذلك وساعدتني الجلسات كثيراً على التغلب على مخاوفي وصعوباتي" (مستفيدة من مركز "صدى"، مقابلة معمقة).

"تتمنى أن يستمر مركز "صدى" ويواصل دعمه لنا. إنه مفيد جداً، ويعطينا الأمل" (مستفيدة من مركز "صدى"، مجموعة التركيز).

التواصل والمرئية

اضطلع مكون التواصل والمرئية في برنامج "مدد" بدور هام في إبراز أنشطة البرنامج وإنجازاته، فضلاً عن دور الاتحاد الأوروبي كجهة مانحة. وكانت خطة عمل التواصل والمرئية متوافقة مع الإرشادات التوجيهية للاتحاد الأوروبي في مجال التواصل والمرئية، ونفذت بالتعاون الوثيق مع أصحاب المصلحة في الاتحاد الأوروبي.

ساعد ظهور مركز "صدى" بشكل لافت في جذب الانتباه إلى برنامج "مدد" ككل. وبالإضافة إلى إنتاج هيئة الأمم المتحدة للمرأة لمجموعة كبيرة ومتنوعة من منتجات التواصل حول المساواة بين النوع الاجتماعي والتماسك الاجتماعي، تمكنت من إثارة اهتمام وسائل الإعلام التركية ببرنامج "مدد".

اضطلع مكون التواصل والمرئية في برنامج "مدد" بدور هام في تسليط الضوء على أنشطة البرنامج وإنجازاته وتقديم رسالة إيجابية وتمكينية حول قدرة اللاجئين على المرونة وتدبير أمرهن. وسمحت مواد التواصل بتسليط الضوء بقوة على الاتحاد الأوروبي ودوره كجهة مانحة في المجال الإنساني تعمل على تعزيز الاستجابة للأزمة السورية التي تركز على التنمية، مما يساعد على سد الفجوة الإنسانية - الإنمائية.

تتماشى أنشطة خطة العمل الخاصة بالتواصل والمرئية مع الإرشادات التوجيهية للاتحاد الأوروبي في مجال التواصل والمرئية، وقد نُفذت بالتنسيق الوثيق مع الجهة المانحة. تم نشر موجز البرنامج باللغات العربية والإنكليزية والتركية ويشمل أيضاً وسم الاتحاد الأوروبي وهيئة الأمم المتحدة للمرأة، وتم إنتاج نسخة رقمية منه للاستخدام العام. وقد استخدمت هيئة الأمم المتحدة للمرأة وشركاؤها مجموعة واسعة من الأدوات، مثل الصور الفوتوغرافية، وأشرطة الفيديو، وصحائف الوقائع، والنشرات الصحفية، والتقارير التي تصل إلى جمهور متنوع. وكانت لافتة البرنامج التي تعرض الهوية البصرية للبرنامج وكذلك وسم الاتحاد الأوروبي وهيئة الأمم المتحدة للمرأة تعرض دائماً في الفعاليات والزيارات والأنشطة، وكانت تتم الإشارة دائماً إلى صندوق الاتحاد الأوروبي للاستجابة للأزمة السورية (مدد) في المنشورات على وسائل التواصل الاجتماعي حول برنامج "مدد".

كان مكتب هيئة الأمم المتحدة للمرأة في تركيا ناشطاً على وسائل التواصل الاجتماعي، ونشر بشكل متكرر أنشطة البرنامج على وسائل التواصل الاجتماعي التابعة له، بما في ذلك فيسبوك وتويتير. وقد أنتج مجموعة من القصص ذات الاهتمام

الإنساني، وخاصة حول النساء من مركز "صدى"، بما في ذلك سلسلة من المقالات تبدأ بـ "على حد تعبير..."، تغطي قصصاً متفائلة عن النساء اللواتي جابهن الصعوبات.²⁰ تمكنت هيئة الأمم المتحدة للمرأة في تركيا من الوصول إلى الصحف الوطنية الرئيسية التركية والانكليزية لنشر المعلومات عن المشروع.

See e.g. "In the words of Ayşegül Özdil: When you build communication among children of different cultures,²⁰ the day after you see the effect on their mothers", UN Women, 18 April 2019, [link](#); and "In the words of Safiye Mustafa: 'UN Women's SADA resilience centre transformed my dreams into real plans'", UN Women, 2 May 2019, [link](#).

الاستنتاجات والتوصيات

نجاح برنامج "مدد" في تركيا في المساهمة في تعزيز قدرة النساء والفتيات المتأثرات بالأزمة السورية على المرونة وتمكينهن، لا سيما في ظل الوضع الاقتصادي الصعب الذي يواجه اللاجئين والسكان المضيفين على حد سواء. ويتمشى نموذج في المرونة والتمكين مع المعايير الدولية لحقوق الإنسان، وقد أسهم في اتباع نهج شاملة ومراعية لمنظور النوع الاجتماعي في العمل الإنساني.

يتضمن الجدول 3 أدناه قائمة بتوصيات التقييم الخاصة بتركيا. ينبغي النظر إلى هذه التوصيات بالاقتران مع التوصيات الواردة على نطاق البرنامج والمدرجة في تقرير التقييم الرئيسي.

الجدول 3: توصيات خاصة بتركيا

توصيات برنامج تركيا	القسم	بتوجيه من	الترتيب	كيف يمكن دعم التدابير
T1 ينبغي أن تركز هيئة الأمم المتحدة للمرأة على "الحلقة المفقودة" بين التدريب والتوظيف أو توليد الدخل على المدى الطويل في برامجها للتمكين الاقتصادي.	التقرير الموجز لتركيا التقرير التوليقي، الملاءة، النتيجة 1	مكتب هيئة الأمم المتحدة للمرأة في تركيا	مرتفع	- لا ينبغي أن تقرر نظرية التغيير في البرامج المستقبلية فقط بالعوائق التي تعترض توظيف اللاجئين في تركيا، بل ينبغي أن تدرج فهم هذه الحواجز وكيفية معالجتها في تصميم برامج التدريب. - يعتبر التعاون الوثيق مع الهيئات الحكومية أمراً بالغ الأهمية ويمكن توسيع نطاقه. وقد يسهل تحقيق هذا التعاون من خلال توسيع نطاق أنشطة التدريب لتشمل المزيد من النساء في المجتمعات المحلية المضيفة. - تبين التعاونية النسائية التابعة لمركز "صدى" ما يمكن تحقيقه، وما يتطلبه الوصول إلى هذا الهدف من وقت وموارد وتدريب وإرشاد ملحوظ. مع الأخذ بالتعاون بوصفها نموذجاً تجريبياً، ينبغي أن تستفيد البرامج المستقبلية من الزخم والدعابة اللتين أوجدتهما من أجل البحث عن طرق ليس فقط لتكرار هذا النموذج، بل لتبسيطه، حتى يستفيد منه عدد أكبر من رائدات الأعمال الطموحات.

<p>- يعتبر مركز "صدى" مثلاً على الممارسات الفضلى، ولكن تكلفته قد تكون مرتفعة جداً بالنسبة للعديد من الجهات المانحة. كما أن تكلفة المركز وتعهده يعني أن معظم الحكومات المضيفة ستتردد في التفكير بتولي مسؤولية هذه المراكز.</p> <p>- أنظر أيضاً إلى التوصية 4 على الصعيد الإقليمي بشأن إجراء تحقيق مقارنة متعمق لإيجابيات وسلبيات نموذجي "صدى" و"الواحة" (الأردن) المخصصين للنساء فقط، والعمل على تبسيط نموذج يجد التوازن الصحيح بين نوعية الخدمة وعمقها، والتكلفة التشغيلية ومدى توافرها لعدد أكبر من المستفيدات. ويمكن أيضاً إدراج دروس من مركز إزمير المخصص للنساء فقط هنا.</p>	<p>مرتفع</p>	<p>مكتب هيئة الأمم المتحدة للمرأة في تركيا</p> <p>مكتب هيئة الأمم المتحدة للمرأة الإقليمي</p>	<p>التقرير الموجز لتركيا</p> <p>التقرير التوليقي، الكفاءة، النتيجة 9</p>	<p>T2 في المرحلة المقبلة، سيكون من المفيد جداً أن تجري هيئة الأمم المتحدة للمرأة فحصاً دقيقاً لنموذج مركز "صدى" ونتائجه في تركيا، بهدف أخذ الأفضل من هذا المشروع التجريبي وتطوير نموذج أقل تكلفة، أو على الأقل نموذج قابل للتجسيم تدريجياً ولديه آفاق أفضل للاستدامة على المدى الطويل.</p>	
<p>- إن تركيز مركز "صدى" على أكثر اللاجئات تعرضاً للصدمة واستضعافاً الذي أتى بأثر نافع جدير بالثناء يمكن أن يعني وجود عدد أقل من الأماكن المتاحة للنساء من المجتمع المضيف وانخفاض فعالية برنامج التدريب من حيث زيادة سبل كسب العيش.</p> <p>- ضمان استمرار تقديم المشورة والمتابعة للنساء المعرضات للخطر خلال فترات التدريب، لضمان قدرتهن على المواجهة والاستفادة من التدريب.</p> <p>- النظر في إمكانية اعتماد المزيد من المستويات والنهج التدريبية، على سبيل المثال بناءً على نجاح نوادي المحادثة التركية الأقل نظامية للنساء الأكثر استضعافاً اللواتي قد لا تكن مستعدات لبيئة الصفوف الدراسية المعيارية.</p>	<p>متوسط</p>	<p>مكتب هيئة الأمم المتحدة للمرأة في تركيا</p>	<p>التقرير الموجز لتركيا</p>	<p>T3 دراسة التوازن بامعان بين إعطاء الأولوية لأكثر الفئات عرضة للخطر، وإتاحة فرص التدريب ومهارات كسب العيش على نطاق أوسع.</p>	
<p>- أظهر مركز "صدى" ما يمكن أن يكون عليه المركز المخصص للنساء فقط الذي يقدم خدمات شاملة، إذا تم إعطاؤه الأولوية والموارد الكافية. وعلى الرغم من أن هيئة الأمم المتحدة للمرأة لم تنجح حتى الآن في تلقي التمويل بعد شباط/فبراير 2021 لهذا النموذج في تركيا، إلا أنه نموذج يستحق جهود المناصرة المستمرة التي تبذلها هيئة الأمم المتحدة للمرأة، سواء في تركيا أو في أي مكان آخر.</p> <p>- كما أنه نموذج جدير بأن تنتقل إليه الجهات المانحة.</p>	<p>متوسط</p>	<p>هيئة الأمم المتحدة للمرأة (مكتب تركيا والخارج)/ صندوق الاتحاد الأوروبي للاستجابة للأزمة</p>	<p>التقرير الموجز لتركيا</p>	<p>T4 الاستمرار في مناصرة نموذج مركز "صدى" كأحدى الممارسات الفضلى.</p>	

		السورية (مدد)			
T5	ينبغي أن تشمل البرامج المقبلة بشأن التماسك الاجتماعي أو أنشطة توعية الرجال لمنظور النوع الاجتماعي بذل الجهود لوضع مؤشرات للمحصلات حيث يمكن رصد النتائج التي تتجاوز مستوى المخرجات (كم عدد الأنشطة التي تم تنظيمها أو عدد النساء المشاركات). ومن شأن ذلك أن يساعد على وضع أدلة بشأن الممارسات الفضلى.	التقرير الموجز لتركيا	هيئة الأمم المتحدة للمرأة (مكتب تركيا والمكتب الإقليمي)	مرتفع	<p>- ينبغي أن يكون تصميم البرنامج مدعوماً باستكشاف أقوى للصلات السببية، ولكن لا يوجد حالياً سوى القليل من الأدلة المتاحة في هذا المجال.</p> <p>- من المرجح أن تكون الممارسة الفضلى ذات سياق محدد إلى حد كبير، وبالتالي فإن الأدلة يجب أن تراعي السياق أيضاً. ففي تركيا مثلاً، تشير نتائج التقييم إلى أهمية التركيز الأساسي على الجمع بين المهارات اللغوية وحقوق المرأة وتمكينها في بيئة أفادت فيها العديد من اللاجئات السوريات بأنهن نادراً ما كن تغادرن منازلهن قبل انضمامهن إلى مركز "صدي".</p>